مقدمـــــة

يقصد بالهندسة المالية ذلك العلم الذى يتكفل بإعادة بناء المنظومات المالية مع كل تغير يحدث فى أسواق المال.

وتلعب الهندسة المالية دوراً متعاظماً فى إعادة هيكلة المشروعات الاقتصادية من خلال ابتكار أدوات مالية جديدة، وتقديم أنواع مبتكرة من الأوراق المالية بالإضافة لابتكار حلول خلاقة وإستراتيجيات حديثة لإدارة مخاطر الإستثمار، كما برزت الهندسة المالية لمواجهة المشكلات التى تفرضها ظروف المنشأة نفسها، كذلك تغلبت الهندسة المالية على مشكلات ثبات أسعار الصرف طوال فترة الاقتراض أو إصدار السندات بأن إبتكرت فكرة الأسعار المتغيرة للفائدة، وكذا فكرة خيار الأسهم والتى تعطى المنشأة الحق فى شراء جزء من أسهمها لتوزيعه على العاملين فيها؛ لدعم الولاء والإنتماء لها.

ومن أهم أهداف الهندسة المالية إعادة توزيع الطاقات الإنتاجية بما يتناسب ومتطلبات العولمة، وخلق الكيانات الكبيرة، التى تستطيع الصمود أمام المنافسة الشرسة لهيمنة الشركات متعددة الجنسية على الاقتصاد العالى.

وهكذا كانت الرغبة فى إصدار هذه الكراسة لتبيان فلسفة الهندسة المالية وأدواتها بالإضافة للتعرض لها على المستوى الدولى، وليستطيع الباحث أن يواكب التطورات المتسارعة لإندماج الكيانات الصغيرة لتكوين جبهة قوية أمام الكيانات الديناصورية، كذلك كان الاستحواذ الذى يتم بموجبه شراء بعض الشركات (إجباريًّا أو سلميًّا) من أجل تحقيق التكامل الوظيفى (عدد الفروع – وجود الكفاءات المدربة – الآلات الإنتاجية الحديثة ذات التقنية العالية – تميز منتجاتها – توافر الأسواق الخارجية للتوزيع).

ومما لا شك فيه أن اندماج العديد من البنوك المصرية لهو خير دليل على أهمية الهندسة المالية لتحقيق التكامل.

المهندسين ١ مارس ٢٠١٠ — **د. محمد فتحى البديوى**

openkanar.com